Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هكـذا تعدو أفـراس الشاعـر احتجاجـا ورفضا للـواقع إلى أحضـان حوريـات اليوتوبيا عساه يصلح قلوب الناس وهو بين ثلاث :

ـ اغتراب عن الواقع

ـ حنين للماضى

ـ حنين إلى أمن الأنثى وحرارة أمانها

فى إبـداع وجدانـى بـاطنـى شعاره القلـق والتبرم بـالحيـاة فى إشراقات نـورانيـة احتجاجا على خواء الحاضر وجـدبه ومرارته هذا ما نراه فى أصـواته المتعددة ، ومنها قوله :

خـــاف المشيـــبَ فـــراح يبكـــى ... عهـــدَ الشَّبـــابِ وراحَ يحكـــى
يـــا صـــاحِبِـــى تهوَى الحيـــا ... ةَ بـــذروةٍ منـــا لـــدرك
كـلُّ المباذلِ فى الـدُّنيـا لواجتمعَـتْ ... لبعثُهـــا بترانيمـــى وأشعـــارى
رضيت بـالدرك الأدنـى إذا جنحت ... ذُرى الأنـــام إلى كيـــدٍ وإجـــرام
فمبلـغُ العِلـم عنـدى أننـى رجـلٌ ... لا أستريـــح إلى ظلـــم وظُـــلام
وربما افتتَنَـتْ نفسـى ببهْـرجِهـا ... لكنَّهـــا ستنكـــره بعـــد أيـــام
يـأيها الـواقـع الملتـاث يـرهقنـى ... عُسرا لقـد أنقدَتْنى منك أحلامى
حـــاولـــتُ أن أصرَعَ شيطـــانـــى ... لكنـــه استقْـــوى فـــأعيـــانـــى
وقـــال لى إنـــى لمستمســـك ... ولـــو تشكّيـــت بسلطـــانـــى
فقلـــت يـــاهـــذا وإنـــى على ... ضعفـى ســـأردْيـــك بـــإيمانـى
لـــو أننـــى لم أستجـــب طـــائعـــا ... لـــه لما بُـــؤْت بخسرانـــى

الظواهر التعبيرية

فى اللغة الشعرية عند محمد حسن فقى ـ إضافة لما سبقت الإشارة إليه ـ مزج بين الفكر والعاطفة ، وخليط من المباشرة والإيحاء ، تستجيب المباشرة لتقريرية الفكر ، وينهض الإيحاء إلى العاطفة بالكلمات الدوال ، وبتوظيفات متعددة بين :

النّعـت ، والحذف ، والعطـف ، والتقـديـم والتـأخير ، والبـدء بـالنـداء ، والاستفهام ، والخطـاب ، والحوار ، والنهاية بـالحكمة ، والمهاجـرة بين النصوص وتداخلها ، وتوظيف الرموز ، ومنهـا رموز الطيور والحيوانات والحشرات ، والجملة الاعتراضية ، والموسيقا والقافية .